فلسفة السخرية أناتولي نموذجا

ولدت السخرية مع الانسان كي تكون مثل (الراديتر) للسيارة ، تخفف عنه شقاء الحياة .

وحديثي في هذه السطور منصب على حامل الأثقال المدهش الأوكراني: (فلاديمير أناتولي) . هذا الشاب الذي لفت أنظارنا بالفيديوهات الكثيرة التي يظهر فيها في زي عامل نظافة يدخل على لاعبي حمل الأثقال صالاتهم التي يتدربون فيها ، فيتظاهر أنه يريد أن ينظف المكان ، ثم يطلب منهم أن يسمحوا له برفع أثقال الحديد !! فيضحكون منه ويسخروا من طلبه. فما يكون منه إلا أن يناول أحدهم مكنسة النظافة فإذا هي أثقل مما يتصور فتكاد توقعه أرضا . وهنا تبدأ السخرية !! فكيف برجل يحمل مئات الكيلو غرامات يعجز عن حمل مكتسة ؟! وهنا سخرية فيها امتهان مبطن.

ثم يحمل أناتولي ماحمله أولئك اللاعبون بأسهل مما يتصورون.

وهنا تنقلب السخرية عليهم لا لهم .

إن أناتولي يذكرني بـ(سقراط) ذلك الفيلسوف اليوناني الذي يسير في طرقات أثينا يطرح الأسئلة على المارة ،بردائه الرث وشكله الدميم،متظاهرا بالجهل وطلب المعرفة. ثم يكتشف المارة أن سقراط أعلم منهم!!

وهكذا يجعل من الجهل عتبة وسلما يوصل إلى العلم. لا كما يفعله الفلاسفة من بعده، حين جعلوا التعالم سدا وسياجا يمنع العوام وغيرهم من دخول عالم الفلسفة.

أناتولي يريد أن يقول لنا : ليست القوة بضخامة العضلات والجسم. وسقراط كان يريد أن يقول : ليست الفلسفة بادعاء المعرفة ، إنما بإظهار الجهل والاعتراف به أولا.